

1- أنظر كتاب الامامة والسياسة (2/117 - 118)

2- المواسم، جمع موسم: الربيع.

بيد أن ربيعة تجمعت، تحت رايه ربيعة أبي كليب، وحملت حملة استردت بها الاسرى، ثم التقوا على صلح لم يلبث بعده زهير أن عاد إلى ظلمهم. ولما خلف كليب أباه على ربيعة بعد موته، جمع معداً كلها تحت لوائه: ربيعة، وقضاعة، ومضر، وإياد، ونزار؛ وحارب اليمن في موقعة عرفت بيوم خزازی، وهو جبل بين مكة والبصرة؛ وهي التي يقول فيها عمرو بن كلثوم:

و نحن عذاة أوقد في خزازی \* \* \* \* \* رقدنا فوق رقد الرافدینا

و كنا الایمنین إذا التقينا \* \* \* \* \* وكان الایسرین بنو أبینا

فصالوا صولة فيمن يليهم \* \* \* \* \* وصلنا صولة فيمن يلینا

فأبوا بالهاب وبالسابيا \* \* \* \* \* وأبنا بالملوك مصفديا

وفيها انتصفت عدنان من قحطان، واستقلوا عنهم؛ ونشأ من ذلك أن طغي كليب فقتله جساس، وانبعث الحرب بين بكر وتغلب، وكانت مبعثا لفيض من الشعر الربيعي؛ فقصدت القمائد، ونشطت المناقصات، والمرائي؛ وكان المجلي في الميدانين المهلهل؛ فمضى - لذلك - بأنه أول من هلهل الشعر!

و انفصلت كذلك أسد وغطفان عن كندة، وكندة بطن من كهلان، وكانوا يلون المناصب لليمن، فملكوا أحدهم، وهو جر الجد الثاني لامرى ء القيس على أسد وغطفان وبعض قبائل ربيعة في نجد؛ ولما ضعف شأن اليمن، نحاز الحرث الكندی إلى كسرى، فأقر ولايته عليهم؛ ثم قتل الحرث، فتولي جر أبو امرى ء القيس، وكان عبید بن الابرص الاسدى نديماً لجر، وهو الذي يقول له: غب ثورة من أسد عليه كان نصيبها الفشل:

ومنعنهم نجدا فقد \* \* \* \* \* حلوا - على وجل - تهامه

برهت بنو أسد كما \* \* \* \* \* برمت بيضتها الحمامه

مهما تركت، تركت عف \* \* \* \* \* وا، أو قتلت، فلا ملامه

ذلوا لسوطك مثلها \* \* \* \* \* ذل الاشيقر ذو الخزامه

أنت المليك عليهم \* \* \* \* \* وهمو العبید إلى القيامه

